ليبين للناس العلم ولا يكتمونه ثم خرج فلما وصل الى منزله بعث اليه تسعة
ودنانير وقال للرسول قل له والله يا امير المومنين ما ارضاك الا بكيف
ارضا النفس وانشد في المعنى شعر

منازل دنيا لا تشير تهتها ◦ واخربت دار لي في الاخرى
واصبحت تبغي في خراب ◦ وتعرض عن هذه العامرة
فلو كنت شيدت دار البقا ◦ ولم ترض بالصفقة الخاسرة
لسارعت مسرعة من فنائها ◦ وسرت الى العترة الطاهرة

وذكر صاحب الكتاب ان انه في ايام سليمان بن عبد الملك ورد كتاب
من ابن هبيرة ان بخارى وقت السحر سمع قعقعة عظيمة من السماء
ودوي كالرعد القاصف اشفق منه الحوامل فنظروا فاذا افر
انفرج من السماء فرجة عظيمة ونزل اشخاص وسمع في السماء واو
جلهم في الارض وقايل يقول يا اهل الارض اعتبروا باهل السماء
هذا صعوا ابل الهلاك عصر الله معزيه فلما طلع النهار وجاء الناس
الى ذلك الموضع فوجدوا خسفا عظيما لا يدرك له قرار يصعد منه
دخان اسود كان المشبوت على ير قاضي بخارى بان يعيي عدا
وروي عن زكرياء التميمي انه قال بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد
الحرام اذ اتي بحجر منقور فطلب من يقراه فاتي بوهب بن منبه فقراه فاذا فيه ابن ادم
لو انك رايت قرب ما بقي من اجلك لزهدت في طول املك ولرغبت في الزيادة
من عملك ولقصرت عن حرصك وحيلك وانما يلقاك غدا ندمك لو قد زلت
بك قدمك واسلمك اهلك وحشمك وبان عنك الولد ومضى الوالد

والنصيب

والنصيب فلا انت الى دنياك عائد ولا في حسناتك زائد فاعمل ليوم
القيامة قبل الحسرة والندامة وذكر ان سليمان بن عبد الملك كان
نهما في اكله فلما حج في سنة سبع وتسعين توجه الى الطائف تطلبا
للنزهة فاتاه بعض العرب بخرافي ورمان الطائف فاكل منه مائة
وسبعين رمانة ثم اتوه بزبيب فاكل منه سلتين ثم قال اطعموا خر
فان الطايف فاتوه باربعة وثمانين خروفا مشوية فاكل من كل
خاروف جماجمه وكليتيه حتى اتى على اخرها ثم قعد على السماط
واكل مع الناس على عادته فاقام سنتين وثمانية اشهر وتوفي
في صفر سنة تسع وتسعين وسنه خمس واربعون سنة

خلافة سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

هو الاشج المذكور في حقه الحديث الشريف الناقص والاشج اعدل
بني امية وسبب تسميته ان اتانا رمحته فصار ابوه يمسح له الدم ويقول
ان كنت اشج بني امية انك لسعيد وكان كذلك وكان اماما عادلا
فقيها محدثا روى عن اجلة من العلماء وروى عنه اجلة بويع
له يوم مات ابن عمه سليمان ومما يحكى ان المنصور قال لعمر
ابن عبيد عظني قال بما رايت او بما سمعت قال بل عظني بما رايت
قال مات عمر بن عبد العزيز فخلف احد عشر ابنا وبلغت تركته سبعة
عشر دينارا كفن منها بخمسة دنانير واشترى موضع قبره بدينا
رين واصاب كل واحد من اولاده ثمانية عشر قيراطا من دينار
ومات هشام بن عبد الملك فخلف احد عشر ابنا واصاب كل واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)